صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799، London NW2 9PL
Email: info@vob.org،
Web Site: www.vob.org

العدد 410، مارس 2017م، جمادى الثانية 1438هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

ثورة الشعب تبدأ عامها السابع بشموخ وإصرار

في انهار الدم المسفوحة في البحرين تسبح ارواح الشهداء موجهة سفينة الشعب التي يسعى الطغاة لاغراقها وقتل من فيها. في زمن العهر السياسي والخيانة للانسانية والاخلاق، لم تبق في ساحات التصدي للطغيان والاستبداد والديكتاتورية سوى الثاكلات التي مزق السفاحون احلامهن وساوموهن على موقفهن وطهرهن باغتيال فلذات أكبادهن. منذ ان اطل العام الميلادي الجديد على الدنيا، غاص الخليفيون الى الاعناق في وحل الجريمة، فكلما مزقوا أشلاء واحد من الآدميين اصبحوا اكثر ولعا بلعق دماء الابرياء. لقد ماتت قلوبهم وانكسفت ضمائرهم فما عادوا من جنس البشر ولا من صنف الانسان. لقد حولتهم الجريمة الى وحوش مفترسة في شكل آدمي، فلا يتقنون سوى نهش الاجساد البشرية والرقص على اشلاء الابرياء. ما عادت دنيا الانسان تستوعبهم، لانهم تمردوا على دوافع الخير واختاروا طريق الشر. ولقد توارث الابناء هذه السمات، فاصبحوا "لما دخلت امة لعنت اختها". ما عاد بامكان الانسان السوي التمييز بين افرادهم، فمن يعتقد ان بينهم رجلا رشيدا، فليراجع عقله وقلبه، لكي يكتشف خطأ اعتقاده وليدرك ان من استمرأ قتل البشر لا يهون عليه ارتكاب إثم آخر. في زمن العهر السياسي الدولي والجاهلية القبلية واستشراء ثقافة السلب والنهب والاستحواذ على اموال الفقراء، ضاقت السبل على من يبحث عن مخرج لفضاء العدل والانسانية. مسكين ذلك الانسان الذي ما يزال يظن ان بامكانه ارتقاء سلم الكمال في عالم ما فتيء يغوص في وحل الجريمة والتعسف والظلم. في عالم القرن الحادي والعشرين، حيث يتنافس الطامعون للسيطرة على ما لدى المظلومين من حقوق هدر اكثرها، فانما ذلك يعكس مدى سقوط المستوى الانساني في عالم المادة المفعم بالدعاوى الفارغة.

ما ان اطل العام الميلادي الحالي حتى كان العدو الخليفي قد حسم امره واختار طريق الشر المكشوف بدلا من تغليفه بمقولات فارغة ودعاوى قبول الآخر. بدأ مشروعه الدموي بتصفية ثلاثة شباب من ابناء الثورة في عتمة ليلة شتوية قارسة، انتقاما وحقدا ورغبة في تعليم الآخرين درسا لن ينسوه. وعندما اخترقت الرصاصات الاربع الجسد الغض لكل منهم، رقص الطاغية على الاشلاء وبدأ حملة اخرى من التنكيل والسجن والتعذيب، مدعوما بقوى الشر الطامعة في الهيمنة على امة محمد بن عبد الله مستغلين الخليفيين بعد ان اعمى الله ابصارهم وسلب من قلوبهم الايمان، واخزاهم ذلا بين اقرانهم. واعتقد هؤلاء ان اغتيال سامي مشيمع وعباس السميع وعلي السنكيس سيكون قاصمة الظهر للثوار الذين لم يعتقدوا ان الطاغية الخليفي سوف يقدم على تلك الخطوة النكراء. وظن ايضا ان ذلك سيكون درسا بليغا للآخرين بان نهايتهم لن تكون مختلفة. اعتقد الطاغية خطأ ان بامكانه تركيع البحرانيين بالقمع والاضطهاد ومصادرة الحقوق والحريات وتفريغ المصطلحات من محتواها وارتداء لباس الحرية والديمقراطية والاصلاح. ولكن تلك الخديعة لم تستمر طويلا. فسرعان ما وجد نفسه مدفوعا بغرائزه الشريرة لارتكاب المزيد من الجرائم. هذه المرة راى ضالته في شباب بحثوا عن مكان آمن يقضون فيه ما تبقى من شبابهم بعد ان ولغ الطغاة في دمائهم وحولوهم الى بشر مستعبدين لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. قام الطاغية وعصابته بتصفية الثلاثة الذين كانوا قد حطموا عنفوانه بهروبهم الناجح من سجن جو الرهيب وافلاتهم من بين فك شرس لا يرحم من وقع في اسره. وفي غضون ساعات اتضحت الحقيقة بان الطاغية الخليفي امر بالانتقام من هؤلاء الذين كادوا يفسدون عليه جنوده وخططه.

التتمة صفحة (8)

في يوم الخميس 9 فبراير اعلنت وزارة الداخلية الخليفية ان قواتها قتلت ثلاثة مواطنين في عرض البحر. والشهداء هم: رضا الغسرة، 29، ومحمود يوسف حبيب حسن، 22، ومصطفى يوسف علي. وكان هؤلاء من بين مجموعة من المعتقلين تمكنوا من الفرار من السجن في العام الماضي. الرواية الخليفية مزيفة وقد قدمت بشكل يلائم سياسة الطاغية الذي يشوه الحقائق لتبرير جرائمه بحق الشعب والوطن. الثوار رفضوا تلك الرواية، والارجح ان الديكتاتور نفذ حكم الاعدام بحق الثلاثة ظلما وعدوانا وانتقاما.

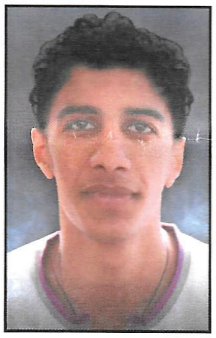

بدم بارد وحقد عميق ارتكبت قوات العدو الخليفي جريمة اعدام جديدة بحق الشاب عبد الله العجوز بمنطقة النويدرات. تم ذلك صباح الاثنين 20 فبراير. وتؤكد الوقائع ان افراد فرق الموت الخليفية قامت برمي الشاب ن على سطح منزل مكون من طابقين، الامر الذي تؤكده حالة الجسد المهشم. وقد عاين المناضل الوطني الاستاذ ابراهيم شريف جثة الشهيد، واستنتج ان جروحه ناجمة عن رمي من الاعلى وليس عن سقوط او قفز. والمعروف ان الطاغية يتلذذ باعدام مناوئيه الذين يعتبرهم مسؤولين عن كسر كبريائه وإرغام انفه في الوحل المرة تلو الاخرى.

الاختفاء القسري اصبح ظاهرة تمارس على نطاق واسع من قبل نظام الطاغية. وقد مر على اختفاء السيد علوي السيد حسين الدرازي اكثر من اربعة شهور ولم يعرف وضعه او مكان تواجده. لقد اصبح الوضع أسوأ من الايام التي كان الديكتاتور فيها يطبق قانون امن الدولة الذي يخوله سجن الاشخاص لفترة تصل الى ثلاث سهوات بدون توجيه تهمة او محكمة. ما اكثر الذين قضوا شهورا في طوامير التعذيب الخليفية بدون ان يعرف اهلهم مكان سجنهم او التهم التي تم توقيفهم بموجبها.

ما يزال الشيخ محمد صالح القشعمي ونجله وابنته مغيبين قسرا منذ اعتقالهم من منزلهم صباح الخميس 9 فبراير. فقد اخذت العائلة بتهمة ايواء لاجئين. لا يعرف احد شيئا عن حجم التعذيب الذي تعرضوا له، ولكن الشعب يقف شامخا للعائلة التي قامت بواجبها تجاه المطلوبين. الشعب تحت حكم الطغمة الخليفية المجرمة ممنوع من ادنى حقوقه. السيدة أميرة القشعمي محرومة من رؤية طفليها منذ اكثر من عشرين يوما. ألا يخجل هؤلاء الطغاة؟

تشييع الشهيد عبد الله العجوز

شيع المواطنون يوم الثلاثاء 21 فبراير جثمان الشهيد عبد الله العجوز الذي اعدمه سفاحو آل خليفة. ويوما بعد آخر يتأكد انهم مارسوا اساليب صدام حسين، فرموا الشاب المطارد من اعلى منزل بمنطقة نويدرات، الامر الذي ادى الى تهشم رأسه ووجهه ورقبته. وهذا هو الشهيد السابع منذ بداية العام. المشاركون في التشييع هتفوا: يعدم حمد، يسقط حمد، واكدوا استمرار الثورة حتى اسقاط نظام العصابة الخليفية المجرمة.

الجالية البحرانية في مشهد تؤبن الشهداء

في 24 فبراير اقامت الجالية البحرانية بمدينة مشهد حفلا تأبينيا لشهداء البحرين. وألقيت كلمة باسم الجالية البحرانية والحجازية في مدينة مشهد، جرى فيها استذكار الشهيد الشيخ نمر النمر، الذي رسم بكلماته "نبراس المقاومين في البحرين". واستذكرت الكلمة الدور البطولي للشهيد رضا الغسرة، وكيف أن "الفتية الثوار" الذين تحررا من سجن جو في الأول من يناير الماضي؛ أثبتوا أن "العدو نمر من ورق"، وهو ما دفع الخليفيين إلى شنّ حرب نفسية، وتصوير عملية كسر أبواب سجن جو بأنها "غير حقيقية". ووجّهت الكلمة برسالة إلى القيادات السياسية في البحرين للتنازل عن المكاسب الشخصية والحزبية والتوحد على منهج ثوري مشترك.

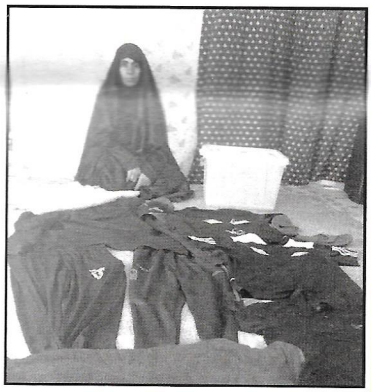

والدة الشهيد سامي مشيمع تجلس عند ملابس فلذة كبدها الذي قتلته اربع رصاصات خليفية حاقدة. في منتصف يناير الماضي أمر الطاغية باعدام الشهيد سامي مع رفيقي دربه علي السنكيس وعباس السميع. الام تجلدت واظهرت قوة بأسها بتقديم ابنها قربانا لله على طريق الحق والعدل والحرية، ولكن قلب الام لا ينام بعد رحيله. لقد فجعوها في ابنها، واحالوا حياتها جحيما. لا أقر الله لهم عينا

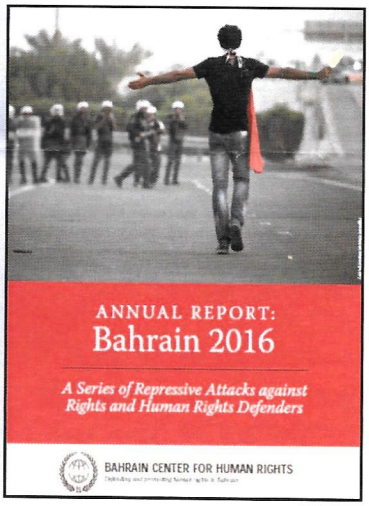

أصدر مركز البحرين لحقوق الانسان تقريره السنوي حول اوضاع تلك الحقوق في البحرين. واشار بشكل واضح لما يتعرض له المدافعون عن حقوق الانسان من اعتداءات مستمرة. وقال التقرير ان العام 2016 تميز بتصعيد تلك الاعتداءات مقارنة بالسنوات الخمس السابقة التي تلت انطلاق الثورة الديمقراطية في 14 فبراير 2011. وتعرض السيد نبيل رجب وزينب الخواجة بشكل خاص للقمع.

في الاول من فبراير وقف هؤلاء المدافعون عن حقوق الانسان بمبنى الاتحاد الاوروبي، مطالبين بالافراج الفوري وغير المشروع عن الاستاذ نبيل نبيل رجب. الوقفة نظمها كل من الفدرالية لحقوق الانسان والشبكة الدولية للمدافعين عن حقوق الانسان. الاتحاد الاوروبي اصدر قرارا خاصا بالبحرين الشهر

نظم البحرانيون المقيمون بمدينة برلين الالمانية اعتصاما لاحتفاء بالذكرى السادسة للثورة البحرانية المظفرة، وذلك يوم الثلاثاء 14 فبراير. المشاركون وقفوا امام وكر الفساد الخليفي وهتفوا ضد العصابة الحاكمة مطالبين بسقوط حكمها. الحماس كان واضحا.

مؤتمر دولي حول البحرين يؤكد ضرورة دعم شعبها وثورته

عقد في 11 فبراير بالعاصمة البريطانية مؤتمر كبير حول البحرين استمر يوما واحدا، وشارك فيه نشطاء سياسيون وحقوقيون من بلدان شتى. اقيم المؤتمر بمناسبة الذكرى السادسة لثورة شعب البحرين التي انطلقت في 14 فبراير 2011 وما تزال مستمرة حتى الآن. امتد المؤتمر على ثلاث جلسات وانتهى بقراءة البيان الختامي.

الجلسة الافتتاحية ادارها الاستاذ جلال فيروز والقى فيها عدد من الضيوف المرموقين كلمات عبروا فيها عن تضامهم مع شعب البحرين ودعمهم ثورته. وكان من بينهم البروفيسور رودني شكسبير والناشط النقابي ستيفن بيل من "تحالف وقف الحرب" والسيدة تارة اوجريدي التي جاءت من أيرلندا الشمالية. وتحدث الدكتور علي قباني من مصر معبرا عن اعجابه بثورة البحرين وانزعاجه للتجاهل الاعلامي لما يجري في هذا البلد. كما تحدث السيد جيم كاران وهو ناشط حقوقي وسياسي ايرلندي .

اما الجلسة الثانية فكانت لمناقشة الوضع السياسي المرتبط بثورة شعب البحرين، وقد أدارها الدكتور سعيد الشهابي. وقد تحدث فيها كل من الآنسة جيوين تشوي، من منظمة سلام وشبهت الحكم الخليفي بالاحتلال الاسرائيلي لفلسطين. كما تحدثت الناشطة كاثرين شاكدام من مؤسسة "شفقنا" مشيرة الى الدعم البريطاني للعصابة الخليفية وقالت ان "تيريزا ماي تطلق النار على رجلها بتلك السياسة". وتحدث ممثل الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان عن الوضع في البحرين ودعم منظمته لنضال الشعب البحراني والدفاع عن حقوق الانسان المنتهكة في ذلك البلد.

واقيمت الجلسة الثالثة برئاسة الدكتورة آلاء الشهابي من منظمة "بحرين ووتش" وشارك فيها كل من الدكتور مارك اوين جونز والناشطة الحقوقية مريم الخواجة والسيدة تارة اوجريدي من ايرلندا الشمالية والسيد جو دواير عن الكتلة البرلمانية الممثلة لحزب شن فين بالبرلمان البريطاني. كما شارك في الجلسة بافيل بانكالا الذي قدم من بروكسيل وتحدث عن دور الاتحاد الاوروبي ومواقفه ازاء الثورة في البحرين، معبرا عن استيائه من التأثير السعودي على سياسات الاتحاد.

ثم صدر البيان الختامي الذي تضمن ست نقاط: الاولى: ان ثورة البحرين وطبيعتها السلمية تستحق الاحترام والتقدير، وكذلك استمرارها طوال ستة اعوام، ثانيا: يجب دعم شعب البحرين في نضاله من اجل حقوقه المشروع وفي مقدمتها حق تقرير المصير وكتابة دستور جديد والتحول الديمقراطي بدلامن الديكتاتورية التوارثية، ثالثا: ان انتهاكات حقوق الانسان الموثقة جعلت البحرين واحدة من اكثر البلدان انتهاكا، ومطلوب من مجلس حقوق الانسن العمل لوقف الاعتداءات المتكررة على هذه الحقوق، رابعا: من الضرورة بمكان وقف تداعي الوضع بالاستمرار في تنفيذ احكام الاعدام بحق مواطنين ادينوا بناء على اعترافات مزيفة انتزعت تحت التعذيب، خامسا: يجب اطلاق سراح المجموعة القيادية المعروفة باسم "مجموعة 13" والشيخ علي سلمان والسيد نبيل رجب وبقية سجناء الرأي. سادسا: ان المشاركين يطالبون الحكومة البريطانية بوقف دعمها لنظام الحكم في البحرين وسحب فرق التدريب الامنية بعد ان تأكد ان هذا الدعم لم يؤد الى تطور حقوق الانسان، سابعا: يجب اعطاء شعب البحرين حقه في صياغة مستقبله واختيار الحكم الذي يريده، واخيرا سحب القوات الاجنبية: السعودية والامراياتية والاردنية والباكستانية التي جاء النظام بها لقمع الشعب.

علماء البحرين: مطالبة النيابة بأقصى عقوبة ضد الشيخ قاسم "انتقام" واستبداد أوقح

البحرين اليوم:

قال علماء البحرين في 28 فبراير بأن مطالبة النيابة العامة الخليفية بإنزال "أقصى العقوبات" على آية الله الشيخ عيسى قاسم؛ هو "تهديد" للطائفة الشيعية "واستهدافها في شعائرها ومعتقداتها وخصوصياتها"، وهو "انتقام لمطالبتها بالحقوق السياسية الوطنية". وعُقدت يوم الاثنين، 27 فبراير، جلسة محاكمة للشيخ قاسم بتهمة فريضة الخمس، وطالبت النيابة في مرافعتها الأخيرة بإنزال أشد العقوبة ضد الشيخ قاسم واثنين آخرين بتهمة مزعومة تتعلق بغسل الأموال. وقد تم تأجيل المحاكمة إلى تاريخ 14 مارس المقبل للنطق بالحكم. وذكر علماء البحرين في بيانهم بأن ذلك "تعدٍّ صارخ على الدين والنص الدستوري، واستبداد هو الأوقح من بين ألوان الإستبداد".

وقال البيان إن النيابة العامة هي "وحدة تعذيب وترهيب وأداة من أدوات النظام للقضاء على المعارضة"، وخاطبها البيان وقال "ليس ديننا من يُهدد بأقصى العقوبات وفي عروقنا قطرة دم تجري". وأضاف "إن التطاول الوقح على مقام أكبر رمز ديني للشعب يكشف عن مدى حقد وغرور واستكبار هذا النظام واستحقاره للشعب ورموزه، ولا يبدو أن جنون السلطة سيقف عند حدّ قبل أن تتلقى صفعة من الشعب تعيد لها بعض الرشد".

وتوجه البيان بالشكر والامتنان لشعب البحرين الذي خرج في تظاهرات حاشدة بالأكفان دفاعا عن الشيخ قاسم، وأكد البيان "إن الطوفان البشري الغاضب لله تعالى الذي تفجّر على يدكم هو أعظم انجاز يمكن أن تبنوا عليه آمالكم في حفظ دينكم وعزتكم، وصون حرماتكم ومقدساتكم، وانتزاع حقوقكم ومطالبكم، واسترداد حريتكم وكرامتكم، ورفعة وازدهار واستقرار وطنكم". وأشار البيان إلى استمرار التهديد الخليفي للهوية والوجود الأصيل في البلاد، وهو "ما يفرض على كل مؤمن ومواطن غيور أن يعيش اليقظة الإستثنائية، والإستعداد المكثف، والتعبئة النفسية الجادة، والعمل المضاعف خلال هذه الأيام، وأن يرابط ليل نهار على ثغور حفظ الإسلام العزيز والوطن الغالي".

وأضاف البيان "وظيفتنا خلال الأيام القادمة هي العمل الدؤوب في كل دقيقة وثانية لتوسيع قلب الطوفان المبارك عبر أوسع تعبئة شعبية بروح الشهادة في سبيل الله عز وجل، فإن طوفانكم الذي يبتغي وجه الله سبحانه وإصلاح ما أفسده المفسدون، كفيلٌ بدفع جميع الكوارث والأخطار التي يتهدد النظام بها دينكم ووطنكم".

مواجهات غاضبة بعد قمع القوات الخليفية حشود الزاحفين نحو "ميدان الشهداء"

In: من المنامة on: 17/02/2017 5:18 م

المنامة – البحرين اليوم

قمعت القوات الخليفية المتظاهرين الذين توفدوا زحفا نحو ميدان الشهداء اليوم الجمعة، ١٧ فبراير، استجابة لدعوات أطلقتها القوى الثورية في البحرين تحت شعار "على الوعد" إحياء لذكرى ثورة ١٤ فبراير.

وقد تقاطر المواطنون في المناطق والبلدات المحيطة بالميدان، وتظاهروا انطلاقا من بلدات الديه، جدحفص والسنابس (مثلث الصمود) متجهين نحو الميدان الذي شهدت الشوارع المؤدية إليه انتشارا عسكريا واسعا، إلا أن المتظاهرين انطلقوا نحو الميدان من عدة محاور رافعين شعارات الوفاء للشهداء وهتافات إسقاط النظام الخليفي، ومن الشعارات التي رفعها الزاحفون: "ارحل يا حمد.. أيامك عدد".

وأطلقت القوات الغازات السامة وسلاح الشوزن لإعاقة تقدّم المتظاهرين نحو الميدان، واندلعت اشتباكات بين المتظاهرين والقوات التي عمدت إلى استعمال المدرعات لملاحقة المحتجين ومحاولة دهسهم. وقام المحتجون بغلق الشارع العام الواصل بالميدان بالإطارات المشتعلة والحواجز لصدّ المدرعات الخليفية، فيما رُصد اعتقال عدد من المواطنين في بلدة السنابس.

وشوهدت مختلف فئات المجتمع وشرائحه وهم يشاركون في تظاهرات الزحف، في حين تقدم الصوف عوائل الشهداء ونشطاء حقوقيون، كما رصد الكاميرات مشاركة مواطنين من ذوي الاحتياجات الخاصة والمقعدين. وسجلت المرأة البحرانية حضورها المتميز في التظاهرات، ولاسيما أمهات الشهداء اللواتي رفعن رايات النصر وارتدين أعلام القوى الثورية.

واحتضنت مناطق البلاد اليوم الجمعة تظاهرات متواصلة، ومنها تظاهرة في بلدة الدراز المحاصرة، حيث خرج المواطنون من محيط جامع الإمام الصادق بعد منع إقامة صلاة الجمعة للأسبوع الحادي والثلاثين على التوالي. كما خرجت تظاهرة في بلدة نويدرات تحت شعار "حرية أو شهادة" بادرت القوات الخليفية إلى قمعها بالغازات السامة، وأغلق محتجون في بلدة سند الشارع الرئيسي بالحواجز والإطارات المشتعلة.

وقد شهدت مناطق البلاد خلال الأيام الماضية تظاهرات حاشدة بهذه المناسبة، كما اشتعل الشوارع والميادين بالمواطنين الذين أبّنوا شهداء "المقاومة الحسينية" الثلاثة الذين قُتلوا قبل نحو أسبوع، وهي التظاهرات التي تقاطعت مع فعاليات العصيان المدني وتظاهرات الاحتفال بمرور ست أعوام على انطلاق الثورة، والتي شكلت "ملحمة صمود جديدة" بحسب ما عبّرت القوى الثورية في رسالة التحية التي وجّهتها إلى البحرانيين، وأكدت فيها "النجاح الكبير" في إحياء الذكرى ما أثبت "للعالم أجمع أن الطاغية حمد لا يمتلك أي شرعية، وأن هذا الكيان الخليفي المجرم لا يمكنه عبر الوحشية والقمع إنهاء ثورة الشعب وتطلعاته"، حيث استعملت القوات الخليفية أسلحة القمع المختلفة وبكثافة، بما فيها الرصاص الإنشطاري، وسُجّلت العديد من الإصابات في صفوف المتظاهرين.

وقد أشاد أمين عام حزب الله، السيد حسن نصر الله، بصمود البحرانيين واستمرارهم في الثورة رغم القمع والقتل الخليفي المدعوم من نظام آل سعود. وأوضح السيد نصر الله في خطاب أمس الخميس، بأن إقدام الحاكم الخليفي حمد عيسى على تنفيذ جريمة الإعدام وقتل الشبان وسط البحر؛ جاء بأمر من النظام السعودي، وقال إن ذلك يعبّر عن غطرسة حمد وارتهانه لآل سعود، ودعاه إلى الإمعان في مواقف عوائل الشهداء، وخاصة الأمهات، اللواتي اقتيدن بالسيدة زينب بعد مذبحة كربلاء ورددن عبارتها الشهيرة: "ما رأيتُ إلا جميلا".

وقال السيد نصر الله بأن مشهد الدفاع الشعبي عن آية الله الشيخ عيسى قاسم "ليس له مثيل"، مع مرور أكثر من ٦ أشهر على حصار بلدة الدراز، واستمرار الاعتصام حول منزل الشيخ قاسم، منددا بالصمت الدولي عما يجرى في البحرين من انتهاكات واسعة.

وقد أنهى المعتصمون اليوم الثاني والأربعين بعد المئتين من الاعتصام، واحتشدوا مساء أمس سوء الأحوال الجوية، رافعين صور الشيخ قاسم وصور الشهداء، وهتفوا باسم الثورة والتمسك بها، ودعوا إلى إسقاط النظام الخليفي، كما أكدوا على القصاص من قتلة الشهداء موجهين الاتهام إلى شخص حمد عيسى الذي جددوا الهتاف بإسقاطه.

وكانت البلاد شهدت هطول أمطار غزيرة على مدى اليومين الماضيين، إلا أن المواطنين لم ينقطعوا عن التظاهرات التي عمت كل البلدات والمدن، وبينها العاصمة المنامة، وفاءا للشهداء وتمسكا بالثورة وبأهدافها الأصيلة، كما أقيمت مجالس التأبين لذكرى شهداء الخميس الدامي الذي وقع في ١٧ فبراير ٢٠١١م بعد هجوم القوات الخليفية الغادر على المعتصمين في الدوار فجرا.

واستمر الحراك الميداني في أكثر من محور، ونفذ المحتجون عمليات ثورية ضد القوات الخليفية التي تستهدف المتظاهرين وتتربص بهم بالغازات السامة ورصاص الشوزن ومحاولة الدهس بالمركبات. وأغلق المحتجون الشوارع بالإطارات المشتعلة، كما اشتبك المتظاهرون من القوات أثناء قمعها للتظاهرات واندلعت مواجهات وُصفت بالشديدة.

القادة والمعتقلون يعلنون التوقف عن الزيارة احتجاجا على التعسف الخليفي

أعلن قادة الثورة والرموز المعتقلين امتناعهم عن الذهاب إلى الزيارة العائلية بعد التضييق الذي أعلنته إدار سجن جو المركزي بشأن وقت الزيارة.

وأفاد الرموز بأن الإدارة فرضت نظاما جديدا بتقليص مدة الزيارة إلى نصف ساعة فقط، بعد أن كانت مدتها ساعة واحدة.

وتأتي هذه الإجراءات في سياق المضايقات الممنهجة التي تتبعها السلطات ضد الرموز المعتقلين، وعموم السجناء، انتقاما من صمودهم داخل السجن، ورفضهم الإذعان للإملاءات الرسمية.

يُشار إلى أن السجناء يشكون على نحو متكرر من فرض سلسلة من المضايقات التي تشمل ممارسة الشعائر والحقوق الطبيعية، وهو ما أدى إلى بروز احتجاجات واسعة داخل السجن وخوض السجناء للعديد من الإضرابات.

عدوان المرتزقة على نزلاء سجن جو

اعتدت القوات المرتزقة على نزلاء سجن جو بالضرب والشتائم، وذلك وسط أجواء من الرعب التي عمت أوساط المرتزقة بعد العملية التي أُعلن عنها يوم أمس الأحد، ٢٦ فبراير، واستهدفت حافلة تقلّ قوات من العاملين في السجن.

وقد غلب "الهلع والخوف" على "المرتزقة في سجن جو بعد تفجير أمس" الذي لم يُعرَف بعد تفاصيله، حيث تحدثت وزارة الداخلية الخليفية عن "تفجير إرهابي" استهدف الحافلة في طريقها نحو سجن جو، وأدى لوقوع إصابات غير قاتلة.

وأفادت مصادر سجن جو بأن القوات اعتدت على أغلب السجناء وهم يصرخون عليهم "تريدون قتلنا، أنتم تريدون قتلنا!".

إلى ذلك، من المقرر أن يبدأ إضراب في السجن ابتداءا من شهر مارس المقبل، احتجاجا على التضييق المتعمد في نظام الزيارات، حيث تم تقليص مدة الزيارة، كما تم تفريق السجناء الأخوة في زيارات منفصلة.

البرلمان الأوروبي يطالب آل خليفة بوقف إعدام محمد رمضان وحسين موسى

صوّت البرلمان الأوروبي الخميس (16 فبراير 2017) لصالح قرارا يدين عمليات الإعدام الأخيرة في كل من الكويت والبحرين.

ودان البرلمان استخدام عقوبة الإعدام, مكرّرا بذلك إدانة مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع لهيئة الأمم المتحدة وكذلك إدانة المقرر الخاص المعني عمليات القتل خارج نطاق القضاء. ودعا القرار إلى وقف اعدام كل من محمد رمضان وحسين موسى اللذان تعرضا للتعذيب ويواجهان خطر الإعدام الوشيك في البحرين.

وحث القرار البحرين والكويت لتوجيه دعوات مباشرة لزيارة المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالتعذيب، الذي حرم من الدخول إلى البحرين عدة مرات منذ عام 2011. كما ودعا إلى إطلاق سراح نبيل رجب، ووضع حد للاستخدام المفرط للقوة والجريد التعسفي من الجنسية. ودعا القرار الاتحاد الأوروبي الى تبني مبادرات أقوى فيما يتعلق بحقوق الإنسان في البحرين والكويت.

وتم توجيه إنتقادات في جميع المناقشات التي سبقت التصويت على القرار الى الحرمان التعسفي من الجنسية، واستمرار الاعتقال التعسفي والتعذيب، وسجن المدافعين عن حقوق الإنسان.

هذا وصوّت البرلمان على إدخال جملة من التعديلات ومنها الدعوة للإفراج عن الحقوقي عبدالهادي الخواجة وخليل الحلواجي.

ومن جانبها رحّبت اربع منظمات حقوقية بالقرار ودعت كل من منظمة امريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (ADHRB)ومعهد البحرين للحقوق والديمقراطية((BIRDومركز البحرين لحقوق الإنسان (BCHR)والمركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان -(ECDHR)دعت- سلطات البحرين الى الإصغاء الى القرار الأوروبي الداعي لوقف تنفيذ احكام الإعدام واحترام حق الشعب البحراني في التعبير عن رأيه.

وعلى هذا الصعيد قالت النائبة جوليا ورد "يجب عدم اعدام محمد رمضان وحسين موسى ويجب إلغاء عقوبة الإعدام."وطالبت ورد بالإفراج عن الحقوقي البحراني المعتقل نبيل رجب. ودعت ورد جميع البلدان، ولا سيما المملكة المتحدة، الى إعطاء أولوية لحقوق الإنسان على صادرات الأسلحة. يذكر أن هذا القرار الأوروبي ليس الأول بالنسبة للبحرين إذ سبق وأن أصدر البرلمان قرارا في عام 2016 بشان قضية محمد رمضان وكذلك قرارا آخر في العام 2015 بشأن نبيل رجب.

السيد أحمد الوداعي المدير في معهد البحرين للحقوق والديمقراطية علق على القرار قائلا" يجب على البحرين الاستماع إلى أصوات المجتمع الدولي ووقف إعدام محمد رمضان وحسين موسى، اللذان تعرضا لتعذيب ومحاكمة جائرة ".

وأما الحقوقي حسين عبد الله، المدير التنفيذي لمنظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين فقال "لقد تمت إدانة وحشية عقوبة الإعدام من قبل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي" مضيفا " إن انتهاكات حقوق الإنسان لن تمر مرور الكرام, وجميع عمليات الإعدام في البحرين يجب أن يتوقف فورا" وأردف " بدلا من اضطهاد الأبرياء والضحايا، على البحرين أن تحاسب شرطتها المسؤولة عن سوء المعاملة والتعذيب ".

بافل ليسينيا من المركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان اعتبر القرار الأوروبي بمثابة رسالة واضحة الى دول الإتحاد الأوروبي وحكومات الخليج مفادها ان " عقوبة الإعدام، و قبل كل شيء التعذيب وإساءة المعاملة التي سبقت ذلك، ليست قابلة للتحمل". يذكر ان السلطات الخليفية أعدمت في يناير الماضي ثلاثة من ضحايا التعذيب البحرانيين, وهم كل علي السنكيس، عباس السميع وسامي مشيمع. كما قامت الكويت في الآونة الأخيرة بإعدام سبعة أشخاص. وتعتبر هذه العمليات الأولى في كلا البلدين منذ عدة اعوام.

أمهات الشهداء في البحرين: سرّ الثورة.. والمعجزة التي تنمو من الوطن

المنامة – البحرين اليوم

طلب السيد حسن نصر الله، أمين عام حزب الله، من الحاكم الخليفي حمد عيسى، أن يذهب ليستشير علماء النفس والخبراء لتفسير موقف أمهات الشهداء في البحرين، وكيف أنهن لم يسقطن على الأرض، ويخضعن له، وينثرن تحت أقدامه الولاء وطلب الغفران! ولكن، لن يكون الأمر عسيرا على حمد فقط، ولكن قليلا من الخبراء منْ سيستوعب ردود أمهات شهداء البحرين وهن يلتقين ببعض، وعليهن صور أبنائهن الشهداء، ويتبادلن التهاني والفخر والمواساة، كما ظهر في الزيارة التضامنية لأمهات الشهداء للأمهات الأخريات بعد أربعين يوما من جريمة إعدام النشطاء الثلاثة. كيف يفسّر العالم هذا المشهد غير المعهود؟

أم الشهيد "الأستاذ" عباس السميع تغوص بين الأمهات اللواتي انتقلن حديثا إلى القافلة. تُسَرُّ الأحضان بالأحضان، وترتفع الهامةُ مع الهامة، والأجواءُ كلها شموخ ساحر من غير أن تنسى أن تقدّم العزاءَ الماجد، والدمعة المحبوسة في الأحداق، ورايات المصاب. حزيناتٌ هن أم الشهداء، ولا يغيب عن عيونهن طيف أبنائهن الراحلين، وهن في الوقت نفسه صابرات مثل زينب: "ما رأيت إلا جميلا".. وتلك هي العلامة الكاملة لأم الشهيد في البحرين: هي إنسان كامل؛ يملؤه الحزنُ لفقْد الأحباب، ويغمره العزْم على القصاص ولو طال الزمان.

أمهات الشهداء يقدْن المسيرة. يدعون لحفظ وصية الحرية والمقاومة، علناً وبلسان مبين. أمهات الشهداء يتقدّمن الرّكب وبالأكفان أيضاً، ويتحدّين الطغيان والإرهاب قبل انهمار الدّم وبعده. وبهذه الوصفة؛ هنّ السرّ الأعظم للثورة، وهنّ المعجزة التي لا يعرف حمد عيسى بأنه يفشل – دوما – في الحدّ من قوّتها كلّما وسّع الوفاض المبارك الذي يجمع المزيد والمزيدات من الأمهات والآباء.

أمام العالم مشهد عمره لا يزيد على شهرين، ومن محطات مختصرات: في يناير، تكسر أم الشهيد سامي مشيمع حصار آل خليفة في المقبرة، وتهزّ ستارة الرعب، وتعلن بأنها لم تر إلا جميلا وهي تشاهد صدر ابنها مخروما برصاصات الإعدام. أم الشهيدين عباس وعلي قلبن المعركة رأسا على عقب، وتحوّلت وصايا الشهيدين إلى ملحمة فعلية ترجّ أقدام آل خليفة حتى الآن. ثم تخرج الأمهات، بعد أربعين من ذكرى الشهداء الثلاثة؛ وليس عليهن إلا المزيد من العنفوان المصبوب ببصيرة النصر، والافتخار بالشهداء الأبطال، وبادرن هنّ إلى الأمهات الجديدات اللواتي التحقن بالركب المهيب.

في فبراير، لم يُعجز المرضُ أم الشهيد مصطفى يوسف على أن تخرق الحاجز أيضا. أما أم الشهيد رضا الغسرة ففعلت ما هو مجموعُ كلّ شقائق الصبر والتحدي والمقاومة التي سرت في حكايات ابنها الشهيد المقاوم. وكذلك فعلت أم الشهيد محمود يحيى التي قالت بأن الثورة وقودُها الشهداء.

قبل أن يُختتم هذا الشهر.. زادت الستّ واحدةٌ. أم الشهيد عبدالله العجوز، وقبل أن يُوارى ابنها الثرى في البلدة التي فجّر أستاذها الثورة؛ أضافت إلى جُمَل أمهات الشهداء وجمالهن جملةً أخرى وجمالا آخر. هي، وزوجها، وكل أبنائها "فداء للوطن".

وهي لذلك لم تر "إلا جميلا". تريد أم الشهيد عبدالله أن تقول لحمد بأن هذا الوطن هو وطن الشهداء، وأهله هم هؤلاء الذين يضحون من أجله. أم هو ومرتزقته فانتماؤهم إلى الخراب والغراب.

هذه هي رسالة أمهات الشهداء.. في أول المشهد، وفي وسطه، وحتى نهايته المحللة بالأمل.

ملف البحرين الإقتصادي... التصنيف الإئتماني السيادي

البحرين اليوم—14 فبراير

خفضت وكالة ستاندرد آند بورز أواخر العام الماضي تصنيفها الائتماني للبحرين إلى "-BB" من "BB"وأوضحت الوكالة إن تخفيض التصنيف الائتماني يعود إلى تدهور المالية العامة للمملكة في ظل هبوط الإيرادات جراء انخفاض أسعار النفط بالتزامن مع هبوط في احتياطاتها الاجنبية, فماذا يعني التصنيف الإئتماني للدول, وماهي المعايير التي تتبعها وكالات التصنيف في تحديد التصنيف السيادي لكل دولة؟ وما هي اهمية مثل هذه التصنيفات وماهي تبعاتها على الدول؟

بداية لابد من الإشارة الى ان هناك العديد من المؤسسات الدولية المتخصصة في التصنيف الائتماني ومن أبرزها "ستاندارد آند بورز " , فيتش" و"موديز" . و تسيطر الأخيره على ما يقارب 40% من سوق تقييم القدرة الائتمانية في العالم. تحاول هذه المؤسسات من خلال التصنيفات الائتمانية السيادية تحديد مدى قدرة الحكومات على خدمة ديونها في إطار المدى الزمني لتواريخ الاستحقاق المحددة لهذه الديون.

وتأخذ هذه المؤسسات بنظر الإعتبار الشروط المتفق عليها في عقد القرض بين الحكومة وبين المقرضين. وباستخدام مجموعة من المؤشرات الكلية فيمكن إجراء تقييم في صورة تصنيف محدد للدولة يوضح المخاطر السيادية بالنسبة لها, أي احتمال عجز الدولة عن الوفاء بالديون والفوائد المترتبة عليها في المواعيد المحدّدة, وكذلك احتمال مبادلة الدين أو إجبار الدولة على هيكلة ديونها.

ولابد من الإشارة هنا الى ان هذه التصنيفات تنظر الى قدرة حكومة ما على الوفاء بإلتزاماتها نحو المقرضين الخاصين من مستثمرين ومن مؤسسات إئتمانية خاصة, ولا تشمل قدرة الدولة على الوفاء بإلتزامتها بالديون التي تعقدها مع دول أخرى أو مؤسسات دولية مثل البنك الدولي او صندوق النقد الدولي. وتنشأ المخاطر السيادية في حال رفض الحكومة الوفاء بالتزاماتها الخارجية او محاولتها فرض شروط عند هيكلة الدين.

وعادة ما يصحب التصنيف ما يسمى بالنظرة المستقبلية الذي يعكس تقييم مؤسسة التصنيف لمستقبل تصنيف الدولة الإئتماني في المدى المتوسط (سنه الى ثلاث سنوات) وتتراوح النظرة المستقبلية بين ايجابية او سلبية او مستقرة. وتعكس النظرة الإيجابية احتمالات تحسن أداء الحكومة الائتماني واحتمالات ارتفاع تصنيفها في المستقبل، واما السلبية فتعكس تشاؤما حول احتمال تراجع التصنيف السيادي للحكومة, فيما تعني المستقرة ثقة المؤسسة ببقاء التصنيف على مستواه الحالي.

يتشابه سلّم التصنيف الإئتماني بين مؤسسات التصنيف الإئتمانية مع بعض الفروقات الهامشية, وهي تتراوح بين , AAAو Dبالنسبة لستاندارد أند بورز وفيتش. ويمثل AAAأعلى تصنيف إئتماني ويعني ان توقف حكومة ما عن خدمة الدين السيادي صفر. فيما يعني التصنيف Dأن احتمال توقف الحكومة عن خدمة الدين السيادي مرتفع جدا.

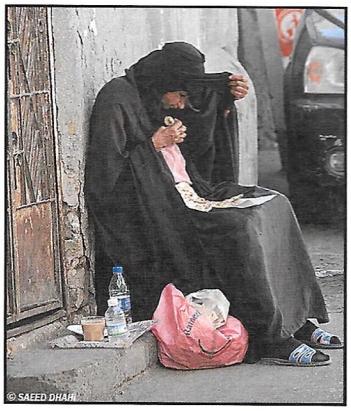

واما بالنسبة لمؤسسة موديز فإن أعلى تصنيف سيادي هو Aaa وأما الأدنى فهو C. ووفقا لذلك فهناك مرتبتين للتصنيف وهما الإستثمار والمضاربة. فالدول التي يتراوح تصنيفها بين AAAو BBB-هي دول مؤهلة للإستثمار في دينها السيادي بحسب مؤسستي S&Pو فيتش, واما المرتبة الثانية فهي التي تتراوح بين BB+و Dوتضع الدين السيادي في حالة المضاربة وليس الإستثمار فيه. وعلى نفس الشاكلة فإن المرتبة الأولى تشمل التصنيفات بين Aaaو Baa3فيما تشمل الثانية التصنيفات بين BB+و Dبالنسبة لمؤسسة موديز.

تمثل هذه التصنيفات مؤشرات للمستثمرين لإحتمال توقف دولة ما عن سداد ديونها وبالتالي يحدد هؤلاء المستثمرون علاوة المخاطر التي يطلبها المستثمرون على السندات التي تصدرها الدولة وهي تعني الحد الأدنى من العائد الذي يطلبه المستثمرون على استثمارهم في سندات, وكلما إنخفض التصنيف السيدي للدولة كلما ارتفعت علاوة المخاطر والعكس صحيح. فمالذي يحدّد درجة التصنيف التي تحصل عليها البحرين؟

تظاهرات ضخمة بالبحرين في الذكرى السادسة للثورة

الثلاثاء 14 فبراير 2017

عمت تظاهرات غاضبة مختلف أرجاء البحرين، عشية الذكرى السادسة لانطلاق ثورة 14 فبراير، وذلك على وقع 6 شهداء قضوا قتلا في غضون شهر واحد.

وفي مختلف القرى والمدن، سجلت التظاهرات حضورا حاشدا من الرجال والنساء، فاق السنوات الماضية، رغم أجواء الرعب الأمنية التي حاولت السلطات نشرها منذ يونيو/ حزيران 2016. وبدل من أن تحد من أعداد المشاركين في التظاهرات السنوية، زادت أجواء الترهيب والخوف، من حضورهم الذي قدر بالآلاف.

ورفع المتظاهرون شعارات مناوئة للنظام ولملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، مطالبين بوضع حد لاستبداد العائلة المالكة وانفرادها بالسلطة. المتظاهرون جابوا تحت أمطار غزيرة شوارع البلدات متحدين المنع الأمني المشدد الذي تفرضه السلطات على كافة أشكال الاحتجاج السياسي، وانتهت العديد من التظاهرات بقمع أمني شديد استخدمت فيه قوات النظام رصاص الشوزن الانشطاري وقنابل الغاز الخانق ضد المحتجين.

محتجون قطعوا العديد من شوارع البلاد، كما فرضوا حواجز للحيلولة دون تقدم المدرعات ومركبات الأمن، التي تغلغلت إلى داخل الأحياء والقرى لملاحقة المتظاهرين. في غضون ذلك، أغلقت العديد من المحلات التجارية أبوابها كما شهدت محطات البترول عزوفا واضحا.

وتفاقمت موجة الاحتجاجات الشعبية الغاضبة منذ إقدام السلطات على إعدام 3 من الشبان المعارضين منتصف يناير/ كانون الثاني الماضي، ومن ثم إقدامها على قتل 3 آخرين كانوا يحاولون الفرار من البلاد عبر البحر، يوم الخميس الماضي 9 فبراير/ شباط 2017، في عملية لا تزال تثير الكثير من الريبة.

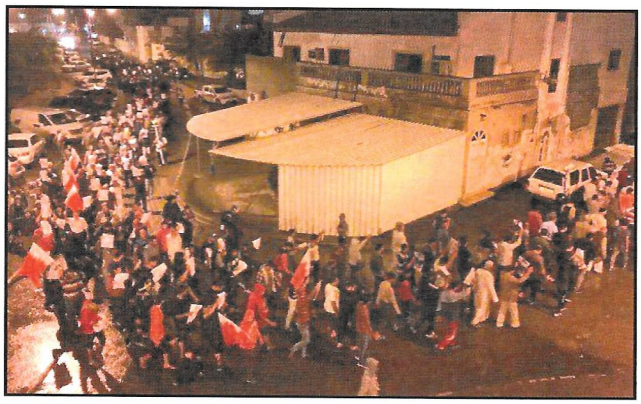

وصعدت السلطات أعمالها القمعية ضد تيار المعارضة منذ منتصف يونيو/ حزيران 2016، بإسقاطها عبر مرسوم ملكي جنسية المرجع الشيعي الأعلى في البحرين آية الله الشيخ عيسى قاسم، وما رافق ذلك من حصار جميع مداخل قرية الدراز أكثر من 7 أشهر، وحل جمعية الوفاق، كبرى القوى السياسية المعارضة، واعتقال الناشط الحقوقي الأبرز نبيل رجب.

العائلة السماهيجية المستهدفة بالشوزن والتعذيب والاغتصاب

المنامة – البحرين اليوم/ 27 فبراير

مع اعتقال الصبي البحراني عباس عون، ١٦ عاما، تُصبح عائلة عون من بلدة سماهيج (المحاذية لمطار البحرين الدولي) واحدة من العائلات البحرانيات التي يُعتقل أكثر من فرد من أفراد عائلتها في سجون النظام الخليفي على خلفية الأحداث السياسية الجارية في البلاد.

عباس الذي اعتقل قبل نحو أسبوعين، هو العضو الرابع من أعضاء عائلة عون المعتقلين في سجون النظام، ما يشير إلى استهداف ممنهج يلاحِق هذه العائلة، لاسيما وأن شقيقتهم، إيناس عون، ناشطة حقوقية معروفة. وقد أكد مركز البحرين لحقوق الإنسان تعرُّض الطفل عباس عون للإخفاء القسري منذ اعتقاله في ١٤ فبراير الجاري على بُعد أمتار قليلة من منزله، وهو لاعب كرة يد في فريق نادي سماهيج.

وقالت عائلته لمركز البحرين أنه "تعرض للضرب على رأسه وقت القبض عليه، وعندما حاولت والدته إجراء محادثة مع الضابط؛ دفعها رجل أمن ثم ضربها بمسدس على كتفها. كذلك، قام بصفع أخت عون على وجهها، وضربَ بمسدسه على كتفها ورشّ عليها رذاذ الفلفل". وأوضح المركز بأن علامات الهجوم على الكتف ظلت واضحة حتى اليوم التالي.

وقد خضع عون في ١٧ فبراير للتحقيق في النيابة العامة الخليفية؛ حيث وُجّهت ضده تهمة "التجمهر غير المشروع، وحيازة قنبلة مولوتوف، والإضرار بسيارة تابعة للشرطة"، وهي التهم التي نفاها عون وأخبر المدعي العام الخليفي بأنه "كان عُرْضة للضرب على الفور بعد اعتقاله من قبل ضابط شرطة يُدعى نواف البوعينين"، وقد حقق معه في مركز سماهيج وهدّده بالتعذيب لانتزاع اعترافات منه. وأمرت النيابة باحتجاز عون ١٥ يوما على ذمة التحقيق، وهو ما يجعله في دائرة خطر التعرُّض للمزيد من سوء المعاملة في مركز الشرطة، بحسب ما قال مركز البحرين، الذي نقل عن عائلته خشيتها على سلامته، حيث يُعاني من مرض فقر الدم المنجلي.

وعباس هو الأخ الأصغر في عائلة عون، وهو أحدث ضحايا الاعتقال التعسفي في هذه العائلة المستهدفة، حيث إن ٣ آخرين من أشقائه معتقلون حاليا في ظروف مماثلة.

فقد تعرّض شقيقه جعفر عون (٢٩ عاما) لاعتقالات متكررة منذ العام ٢٠١٢م، وآخر اعتقال له كان في أكتوبر ٢٠١٣م، حيث تعرض للضرب أثناء اعتقاله من الشارع، وعانى من الإخفاء القسري مدة ٨ أيام، وحُكم عليه في عام ٢٠١٤م بالسجن ٣ سنوات. وقد تعرّض للتعذيب أثناء أحداث سجن جو في مارس ٢٠١٥م، وحُرم من العلاج. وفي نوفمبر ٢٠١٦م، أنهى جعفر مدة محكوميته، ودفعت عائلته غرامة مالية للإفراج عنه لحين الاستئناف في قضايا أخرى، إلا أنه تم نقله إلى مبنى التحقيقات الجنائية، سيء الصيت، وبقي معزولا عدة أيام، وأُعيد بعدها إلى سجن جو مرة أخرى، لقضاء حكم بالسجن ٥ سنوات في قضايا لم يُحقق فيها.

أما الأخ الثالث من الأسرة، فهو علي عون الذي أُصيب في عام ٢٠١٢م برصاص الشوزن من بندقية الشرطة واستقرت في عينه. وقد سعى للعلاج في مستشفى خاص، وأُجريت له جراحة أولية في القرنية، إلا أنه كان بحاجة إلى عملية جراحية أخرى لإزالة رصاص الشوزن من عينه، ولكن أُلقي القبض عليه في المستشفى من قبل ضباط خليفيين يرتدون ملابس مدنية في ١٣ مايو ٢٠١٢م. وقد تعرض للضرب، والتحرش الجنسي أثناء الاحتجاز، بحسب تقارير وردت مركز البحرين، وأبلغ عائلته بأنه عانى من نزيف في عينه، وألما شديدا، وقد أُغمي عليه عدة مرات داخل المعتقل بسبب الحرمان من الرعاية الصحية، وهو ما أدى في النهاية لأن يفقد النظر من عينه اليمنى.

وقد أُعتقل علي عدة مرات. ومنها في ٢١ مارس ٢٠١٤م، وتعرض لإصابة بليغة برصاص الشوزن، استقرت في أنحاء مختلفة من جسمه. ونُقل إلى العناية القصوى فاقدا للوعي، إلا أنه أُلقي القبض عليه، وفي ١٩ أكتوبر ٢٠١٤م حُكم عليه بالسجن ٥ سنوات، وخُفّض إلى ٣ سنوات في فبراير ٢٠١٥م. إلا أنه حُكم عليه بحكم آخر في يونيو ٢٠١٤م بالسجن ٦ أشهر.

أما حسن علي عون، ٢٣ عاما، فقد أُعتقل عدة مرات منذ العام ٢٠١١م، وآخرها في مارس ٢٠١٥م. وخلال حالات الاعتقال المختلفة تعرّض حسن لأنواع من التعذيب، بما في ذلك الاغتصاب مرارا تكرارا من خلال إدخال "خرطوم" عنوةً في شرجه بعد تجريده من ملابسه. وحُكم على حسن بالسجن ٥ سنوات في نوفمبر ٢٠١٥م، وهو لا يزال يواجه محاكمات أخرى.

مؤتمر "منتدى البحرين" يدعو لتعيين مقرر أممي ولجنة تحقيق

اختتم منتدى البحرين لحقوق الإنسان في بيروت مؤتمره السادس اليوم الأربعاء، ٢٢ فبراير، وكان بعنوان "المجتمع الدولي وتحديات الإصلاح الحقوقي في البحرين"، وأكد المشاركون فيه على تدهور أوضاع حقوق الإنسان في البحرين، في ظل "القوانين والتشريعات" التي تشرعن الاستبعداد والإفلات من العقاب.

وفي البيان الختامي للمؤتمر، أشار المشاركون فيه إلى تصاعد انتهاكات "تقييد حرية التعبير عن الرأي والتجمع السلمي، وحرية الدين والمعتقد وتكوين الجمعيات، وملاحقة المعارضة والنشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان عبر محاكمات غير عادلة"، وأوضح البيان أن السلطات الخليفية "متورطة في الانتقام من المعارضين والمدافعين عن حقوق الإنسان، ومصادرة الحقوق المدنية والسياسية".

كما أوضح البيان بأن السلطات وفّرت لنفسها "الذريعة القانونية للتعسف في إسقاط الجنسية، وذلك عبر قانون الجنسية وقانون الإرهاب"، كما فشلت الأجهزة والمؤسسات التابعة للنظام في القيام بأدوارها الحقوقية المزعومة.

كما جرت الدعوة لتعيين مقرر أممي خاص للبحرين، وتشكيل لجنة تحقيق دولية حول الانتهاكات المستمرة في البلاد.

وشارك في المؤتمر نشطاء حقوقيون بحرانيون وعرب ومن دول أجنبية.

ثورة الشعب تبدأ عامها السابع : البقية من ص 1

هذه الجرائم تواصلت منذ انطلاق الثورة قبل ستة اعوام، واستمرت حتى بعد حالتي الاعدام اللتين حدثتا في الاسابيع الاخيرة. فالتزام الديكتاتور سياسة التصعيد بعد اعدام الشهيد رضا الغسرة ورفيقيه. فما هي الا بضعة ايام حتى ارتكبت عصاباته جريمة فريدة من نوعها. فقامت برمي الشهيد عبد الله العجوز من سطح احد المنازل ليتهشم جسده ويلقى ربه مضرجا بدماء الشهادة. الطاغية يسعى لامرين: اولهما توجيه رسالة للشعب ورموزه المعتقلين والمهددين وفي مقدمتهم سماحة الشيخ عيسى احمد قاسم، وثانيتهما تفادي دفع ثمن ارتكاب جرائمه ضد الانسانية باخفاء معالمها والتشويش على الوقائع. الشعب استلم هذه الرسائل منذ سنوات، ولم يتراجع خطوة واحدة، بل أصر على مواصلة نضاله وصموده في ثورته حت ا سقاط الحكم القبلي المجرم. هذا الشعب يعرف قوى الثورة المضادة ومحورها الجديد الذي يمتد ما بين لندن وتل أبيب والرياض، ويعرف دور هذه القوى في ارتكاب جرائم حرب على نطاق واسع في اليمن، ويدعم الارهاب ومنظماته التي ترعرعت برعاية سعودية متواصلة. ويعرف المواطنون كذلك ان هناك رئيسا جديدا في البيت الابيض، اكثر انحيازا للجريمة منه للاخلاق وحكم القانون، وانه قد اعلن انحيازة لجانب حلفائه الطبيعيين الذين يرتكبون الجرائم بدون حدود. ومن هنا ياتي اصرار الشعب البحراني على خوض المعركة. هذه المعركة كان يفترض ان تخوضها الشعوب العربية المظلومة مجتمعة، لكنها تعيش تحت تأثير التخدير العميق على ايدي قوى الثورة المضادة واموال النفط الهائلة التي توفرها السعودية والامارات لعملها. الكثيرون ينظرون الى الوضع من زاوية التوازنات السياسية والعسكرية، ودخول بريطانيا على خط الهيمنة على المنطقة بديلا للولايات المتحدة التي نقلت ثقلها الى جنوب شرق آسيا وبحر الصين والمحيط الهادي. وتمارس السعودية باموالها الهائلة التي فقدت اكثر من ثلثلها منذ بداية عدوانها على اليمن، سياسة الاغراء وشراء المواقف وتحييد سياسات الدول الفاعلة على الصعيد الدولي. فهي تزود امريكا بمليارات الدولارات في مقابل صفقات اسلحة عملاقة ودعم مباشر بالذخيرة والخبرات للاستمرار في العدوان على اليمن. ولا تخفي بريطانيا تحالفها مع السعودية ومشاركتها المباشرة في حرب اليمن سواء بتحديد الاهداف ام اتوفير المعلومات الاستخباراتية ام توفير الخبرات التكنولوجية والبشرية لتوجيه سير الحرب. وتتهم المنظمات المناهضة لبيع السلاح السلطات البريطانية بدور في الجرائم الانسانية التي تمارسها السعودية في اليمن. وهناك حاليا قضية كبيرة تانظر فيها المحكمة الكبرى في لندن بحثا عن الدور البريطاني في تلك الحرب. وهكذا تتفاعل التطورات لتظهر السعودية شريكا لأشد الانظمة الخليجية تخلفا، واكثرها اختراقا للقوانين الدولية، وأقلها احتراما لحقوق الانسان. وتتكشف الضغوط على بريطانيا للانسحاب من الحرب الشريرة على اليمن ووقف السلاح المدمر الى السعودية التي اساءت استخدامه واستخدمته في ارتكاب جرائم حرب فظيعة باستهداف الاطفال والنساء والمدارس والمساجد وحفلات الزواج. وقد رفعت دعوى قضائية ضد الحكومة البريطانية بسبب استمرارها بدعم السعودية وتزويدها بالسلاح والخبرات. وفي الشهر المقبل يتوقع نطق المحكمة بقرارها.

لقد كان احياء الشعب الذكرى السادسة لثورته المظفرة بحضوره الجماهيري في الساحات والميادين والشوارع، والتوجه نحو دوار اللؤلؤة الذي تحول الى رمز تاريخي لكفاحه، ضربة قاسية للعصابة الحاكمة التي تظاهرت مرارا بانها قضت على الثورة. واضعف هذا الحوار دعاواها خصوصا بعد ان استدعت المزيد من القوات لدعمها بالاضافة للجيوش الستة الاخرى. القوا ت التركية التي قيل انها استقدمت لدعم الاستبداد الخليفي شاهد آخر على فشله في احتواء الموقف او اسكات الشعب. القضية تحولت اليوم الى صراع وجود بين الطرفين، ولن ينتهي هذا الصراع الا بالتغيير السياسي العميق الذي سيزيح الكابوس الخليفي الغاشم عن صدر الشعب. انه الوعد الالهي المحتوم للمؤمنين: "ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله، ان الله قوي عزيز". هذا الوعد نافذ، والشعب منتصر.

اقتل سكوتك

أقتُل سكوتَكَ فالسكوتُ تَخَلّلَكْ ... واطلقْ سَراحَكَ لا تَخَفْ ،، فالأمرُ لكْ
قُلْ ما تشاءُ فبالسكوتِ متاهةٌ ... والحرُّ لا يهوى المتاهةَ لو سلَكْ
جَفّتْ ينابيعُ السكوتِ وأنتَ مَنْ ... أهديتَ للثأرِ المُأجّلِ جَدْوَلَكْ
فخرجتَ للدوارِ تُعلنُ ثورةً ... وأثرتَ إعجابَ الكواكِبِ والفلَكْ
ورفعتَ كفّكَ بالورودِ مطالباً ... والموتُ ساعتَها أتى واستقبَلَكْ
أنتَ السؤالُ وما لَقيتُ جوابهُ ... سبباً ،، ولَمْ أرَ في المدى مَنْ علّلَكْ
تهموكَ مجنوناً بثأركَ .. ما دروا ... أنَّ الجنونَ بثأرِهِ قَدْ عَقَّلَكْ
سَجنوكَ كي تحيا كعبدٍ صامتٍ ... والقيدُ ألهمَكَ القِيامَ وأشعَلَكْ
قد حاولوا أن يسلبوكَ كرامةً ... واللهُ في أرضِ الكرامةِ سلّلَكْ
قررتَ سَحقَ الذُلِّ حُراً ،، شامخا ... يا شعبُ مَنْ نحوَ الكرامةِ عجّلَكْ؟
هذا المدى ،، كلُّ المدى عجبي أنا ... لصمودِكَ الأخّاذ كيفَ استحملَكْ؟
إسقاطُ حُكمٍ ،، أو تنحي حاكمٍ ... قُلْ لي بربّكَ أيّهُمْ مَنْ أذهَلَكْ
في غارِكَ المكبوتِ ثَأرَكَ الإلهُ ... بدونِ وحيٍ ،، أو رسولٍ ،، أو مَلَكْ
فرأوكَ كالسبطِ (الحسين) بكربلا ... والشِمرُ جاءَ إليكَ بُغضاً .. جدّلَكْ
ضربوا نسائَكَ والنساءُ تزينبتْ ... فصرختَ (عباساً) وظالمُكَ انهلَكْ
وخرجتَ فردًا ،، واحدًا نحوَ العِدا ... وأتى (أبو سامي) فثارَ وكمّلَكْ
وكأنَّ قمبَرَكَ الشهيدَ منعمٌ ... وكأنّهُ للحورِ مدحاً بجلّكْ
فاعزِفْ خلودَكَ للملا أغنيةً ... ترمي الضياءَ بِعزّهِ فوقَ الحَلَكْ
وافتحَ مداكَ بعزةٍ وشهامةٍ ... قاومْ إذا جاءَ العدو وأقفلَكْ
أنتَ الإباءُ وللإباءِ قداسةٌ ... واللهُ فيها باختيارٍ خوّلَكْ
قُمْ لا تَخَفْ .. طالِبْ بحقّكَ عازماً ... قُمْ كُلما جاءَ الحقودُ وعَرْقَلَكْ
دَعْ عنكَ لفظَ المستحيل أما علمتَ ... اللهَ يا شعبَ الصمودِ تكفّلَكْ؟
فاكسرْ قيودَ الصمتِ وازئرْ هائجاً ... واطلقْ سراحكَ لا تَخَفْ فالأمرُ لكْ